

اسهروا وصلّوا من أجل عنصره حبّ في فرنسا

السلام للجميع في رسالة يوليو ٢٠١٢

يسوع سبت الأب الأزلي

"إنّ كلّ عطية صالحة وكل موهبة كاملة إنما تهبط من فوق من لدن أب الأنوار الذي ليس عنده تحوّل ولا ظلّ دواران" (يعقوب ١، ١٧)

من آية الكتاب المقدّس الأولى يظهر الله في جلاله وكماله : "في البدء خلق الله السموات والأرض." (التكوين ١، ١). هذا البدء مليء بوعود الحياة: " كل به كُون و بغيره لم يكن شيء مما كُون." (يوحنا ١، ٣). سوف ينزل يسوع من السماء لكي يكشف هذا البدء ثانية في كل كماله وعمقه غير النافذ وليعرف من هو الأصل "الألف والياء"

ليس هذا البدء أوّلاً وقتاً بل عطية كاملة من الكائن للإنسان، فيها لا يعوز شيء
"إن موسى لأجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلّقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا." (متى ١٩، ٨). فهو إذا ملك الكون العظيم والوحيد للعالم الذي يحتاج الى التواضع ولا إلى الإفناء" ليكون "ناظراً الأسافل في السماوات وفي الأرض" (مزمو ١١٣) ولكي يأخذ الفقراء في يده ويحصل لهم على "الراحة ، السبت الأزلي."

يسوع، هو أيضاً عظيم الأحبار الوحيد في الكون بحسب رتبة ملكيصادق.
"وأخرج ملكيصادق ملك شليم خبزاً وخمراً لأنّه كان كاهناً لله العالي." (التكوين ١٤، ١٨)

من بدء التكوين يعطي الله نفسه خلال الخبز والخمر. ملكيصادق، ملك شليم، يعني "ملك العدل والسلام." أرسل ملك العادل والسلام هذا ابنه ، ملك السلام ليخلص ما كان مفقوداً بفضل رحمته وعدالته سواء . تسلّم مجد الحبر من الأب نفسه الذي قال له: "أنت إبني وأنا اليوم ولدتك، بقوله له في موضع آخر: أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق." (العبرانيين ٥ ، ٥-٦).
هكذا "الحق من الأرض نبت والعدل من السماء تطلّع." (مزمور ٨٥ ، ١٢)

يأتي يسوع الحبر الوحيد الحقيقي الذي كهنوته أزلي، ليعطي ثانية للإنسان "هذا البدء" الذي ينتهي في راحة اليوم السابع السبتية، هذا اليوم هو قديس، عجزي و مبارك. كل الخلق هو بقصد راحة الله السبتية للإنسان. مهما يعمل الأب فهذا يعمل الابن." (يوحنا ٥ ، ١٩). "إذا أسترح الأب ، يستريح الابن: ليس عملهما السري و بلا إيقاف إلا عمل الروح القدس، لا يتعب... في اليوم السبت الراحة الإلهية هي قمة النشاط الالهي" (ابو دوز). ليست راحة الله هذه - التي الإنسان مدعو إلى دخوله) عدم حركة بل اكتشاف وعود لا توصف أعطائها في هذا الدنيا.

في عمق قلبنا أحيا الروح القدس رغبة في اكتشاف إرادة الله المطلقة لكي نعملها. الوح القدس هو روح السبت و يسوع هو سبت الأب الأزلي هذا. يستمرّ الروح القدس في عمل الأب والابن في العالم حتى رجوع يسوع في المجد. إذن "من رأس شهر إلى رأس شهر و من سبت إلى سبت كل بشر يأتي ليسجد أمامي ، قال الرب." (أشعيا ٦٦، ٢٣)